

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 424 @ إنا كنى بالهر عن المحسن بن أبي الحسن ابن الفرات أيام محنتهم لأنه لم يجسر أن يذكره ويرثيه قلت وقد سبق ذكر المراثية في ترجمة أبي بكر العلاف .
ومن غرائب الأخبار أن زوجة المحسن ابن الفرات أرادت أن تختن ابنها بعد قتل أبيه فرأت المحسن في منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها إن لي عند فلان عشرة آلاف دينار أودعته إياها فانتبهت وأخبرت أهلها فسألوا الرجل فاعترف وحمل المال عن آخره .
133 وكان أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات أخو أبي الحسن المذكور أكتب أهل زمانه وأضبظهم للعلوم والآداب وللبحتري فيه القصيدة التي أولها .
(بت أبدي وجدا وأكتم وجدا % لخيال قد بات لي منك يهدي) .
وتوفي أبو العباس المذكور يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين .
وأما أخوه أبو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فإنه عرضت عليه الوزارة فأبأها .
134 وتولاها ابنه أبو الفتح الفضل بن جعفر وكان كاتباً مجوداً وهو المعروف بابن حنزاية وهي أمه وكانت جارية رومية قلده المقتدر الوزارة يوم الإثنين ليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة وقيل خلع عليه في أول شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلثمائة و [] أعلم ولم يزل وزيره إلى أن قتل المقتدر لأربع بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وتولى الخلافة أخوه القاهر با [] فاستتر أبو الفتح ابن حنزاية فولى القاهر أبا علي محمد بن علي بن مقله الكاتب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى الوزارة ثم تولى أبو الفتح الدواوين في أيام القاهر أيضاً وخلع القاهر وسملت عيناه في يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة